اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال عام ١٣٤١
جدة
الشهم الغيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخاري
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

العدد ٦٧١

السنة السابعة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الاثنين ١ شعبان سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ١٩ مارس سنة ١٩٢٣

توجيهات

ووجه وسام النهضة العلي الشان من الدرجة الرابعة الى حضرة الشيخ عبد العزيز بن علي ريس

ووجه ذكرى الاستقلال الى حضرة الهمام المقدام القائد السيد «عبد الهادي» المرافق الخاص لصاحب السمو الملكي سيدنا الامير «علي» المعظم

القدوم الميمون السلطاني

في نحو الساعة الثانية من ليلة الجمعة الماضية قدم «العاصمة» صاحب الشوكة والجلالة السلطان محمد وحيد الدين خان آتيا من «الطائف» كما أشرنا اليه في عدد سابق وقد كان صاحب السمو الملكي سيدنا الامير «علي» المعظم مرافقا لشوكة تلك المهابة الى «سوله» ثم رجع سموه الى «الطائف» من «سوله» بعد ان وصل اليها من «العاصمة» صاحب الكمال قائم مقام القصر العالي الشريف محسن بن منصور مصحوبا بفريق من رؤساء الاشراف وساروا جميعا في معية جلالة السلطان من هنالك الى «العاصمة» وقد زاره صاحب الجلالة الهاشمية في مقره وأديا صلاة الجمعة الماضية في المدرسة الهاشمية الخصوصية بالمسجد الحرام

حول سفر صاحب الجلالة الهاشمية الى الحدود السورية

رأينا في العدد (٨٨٨) من رصيفتنا «الكرمل» الحيفاوية الغراء الصادرة بتاريخ ١٤ رجب سنة ١٣٤١ و ٢٨ شباط سنة ١٩٢٣ مقالا رئيسيا هذا نصه:

ملك العرب

«راجت اشاعة هنا بان جلالة (الحسين ملك العرب) سيزور الشرق العربي في هذا الاثناء

ان صحت الرواية فنحن على يقين بان اخواننا أهل (الشرق العربي) سيحتفلون بمليك العرب وبابن رجل العرب العظيم ونبي المسلمين الكريم صلى الله عليه وسلم احتفالا يبيض وجوه العرب السوريين ويدل الناس على ما لآل بيت الزعامة من المكانة في نفوس العرب أجمعين

نحن على يقين أيضا بان أهالي منطقتي سوريا الشمالية والجنوبية «فلسطين» واخواننا السوريين في مصر أيضا سيقومون بالواجب عليهم نحو مليكهم الكبير الجليل فيرسلون وفودا عنهم لتحية جلالته ولثم أنامله الكريمة

لذلك نأمل من اللجنة التنفيذية ان تستلم من المنابع الموثوقة يعني من حكومة جلالة الملك أو من سمو الامير عبد الله عن صحة هذه الاشاعة لتستعد وتفاوض الجمعيات وسائر وجهاء البلاد ومفكريها ورجال الصحافة في تهيئة وفد يكون ممثلا لجميع طبقات الامة وأحزابها فالكلمة يجب ان تجتمع في رأس بيت الزعامة. ولا ريب عندنا ان المجال يتسع للوفود أو لرؤسائها على الاقل بمفاوضة جلالته في مستقبل العرب وجامعتهم وان جلالته ينشرح للوقوف على آراء ممثلي البلاد ويحلها محل الاعتبار ولا يبخل ببيان آرائه ليطمئن الناس لانه عاقل حكيم ولا يبخس الناس أشياءهم. وعندنا أنه من الضروري ان تتفاهم الامة مع زعيمها الاكبر بواسطة كبار ممثليها

وليت المؤتمر السوري ينعقد في هذه الآونة ويضع الخطة التي يجب أن تسير عليها سوريا وفلسطين حيال الموقف الحالي وأزاء البلاد العربية كلها ويعرضها على جلالته اذا أسعد البلاد السورية الحظ وحلت ركابه الميمونة فيها ليتفقوا على رأي جلالته» انتهى

[القبلة]

نحن نشكر الرصيفة الكريمة على هذا الحس الوطني الشريف بتمثيل رسم هذا الشعور النبيل وكل ما يتفرع منه، ذلك الشعور الجليل الذي نعتقد أنه لم يبعث الرصيفة على ابدائه سوى شدة تمسكها بالغايات القومية، وتعصبها في رعاية كرامتها ومزاياها المنصرية، وتفانيها في القضية العربية الكبرى التي كانت «الكرمل» ولا تزال من أكبر المجاهدين في سبيلها، ثم اننا نضاعف شكرنا لشعور مثل هذا الفاضل الاوحد النجيب صاحب «الكرمل» الذي لا ريب في أنه ممن يمثل ذلك الشعب العربي الكريم بصحيفته التي تنطق باسمه، ولا يستكثر صدور مثل هذا الحس الشريف العالي منه فانه عربي ويهمه كل ما يؤدي الى اثبات مزايا العرب ومدارك اخلاقهم وسجاياهم الفطرية تجاه من هو أقل ما بذل عزيزة موجوديته في سبيل مجدهم وسؤددهم وتحقيق امانيهم الوطنية الشريفة، أجل لا يستكثر اظهار مثل هذا الشعور العالي من تلك الامة العربية المجيدة نحو من بذل نفسه ونفيسه وماله وولده ولا زال ولن يزال يبذل ذلك وكل ما عز لديه في سبيل اعادة مجد أمته جميعها بلا تفريق بين فريق واخر، ألا وهو (مولانا الحسين بن علي) الذي يعتبر كل تلك المفاداة والتضحية امرا عذبا وواجبا دون أن يجد أدنى غضاضة او جزع في كل ما بذله ويبذله في سبيل الغاية المقدسة العظمى، ألا وهي اعادة مجد أمته وتحقيق أماني اقوامه بلا تفريق، والا فحجازه مستقل بكل معاني الاستقلال في المادة والمعنى من قبل ومن بعد

أما من جهة حقيقة أمر السفر الملوكي الموما اليه — فنطمئن الرصيفة ومن تنطق بلسانهم بأنه أمر مقرر — ليس من الان فقط — بل هو مقرر منذ المدة كما نشرته «القبلة» في حينه، ولكن حالت دون ذلك حوائل ومشاغل لا تخفى، وان عزيمة جلالته على ذلك لا تزال تزداد في كل حين حتى الان، وأقرب ما علمناه عنه هو أن الامير شاكر حينما برح «العاصمة» في الاونة الاخيرة متوجها الى «الشرق العربي» تقرر جعل عودته على طريق «العقبة» للحصول على مبادى معلومات ومقدمة لسفر جلالته كاجراء بعض التشكيلات في السواحل وفي داخلية البلاد، وتمهيد سبل المواصلات بين تلك المناطق ومدنها وقراها واوديتها، وكل ما هو في معنى ذلك من المؤسسات العلمية والاقتصادية والادارية، وهذه السياحة المقدسة الملوكية، امر محقق في العزيمة والنوايا البشرية، وان غدا لناظره قريب، وفق الله العرب لما فيه خيرهم وسعادتهم انه سميع مجيب

الجامعة العربية

أفاضت الصحف العربية والشركات البرقية على اختلاف نزعاتها في الاونة الاخيرة بشأن الاتحاد العربي الذي يضم جميع الممالك العربية بصورة تكون بها متحدة مستقلة، وأشارت الى الاساس الذي هو معلوم قرائنها، وأن ذلك بات امرا مقررا سيما بعد استفاضة الانباء عن

جلاء بريطانيا عن العراق وفلسطين للغاية المذكورة بناء على اشتداد الجدال في الدوائر البريطانية حيال الجلاء عن البلادين المذكورتين، وما تطلبه ذلك النضال من المناقشة الحادة في العهود التي قطعتها بريطانيا باسم الحلفاء أجمعين لصاحب الجلالة الهاشمية، وتنص تلك العهود على اتحاد البلاد العربية بأجمعها واستقلالها وفي ضمنها «العراق» و«سورية» بما فيها «فلسطين» وها نحن نلخص لقراء «القبلة» ما رأيناه في الصحف ثم نردفه بتعليقنا عليه :

جاء في عدد ١٦ شباط من رصيفتنا «الاهرام» الغراء :

«ان المفاوضات في الدوائر البريطانية متقدمة في مشروع «حلف عربي» الى حد أن الحكم بنضوجها اصبح ممكناً، ويضم هذا الحلف المقاطعات العربية التي منها «العراق» و«فلسطين» و«شرقي الاردن»، وتكون تابعية اهالي هذه المقاطعات عربية، ويكون للحلف حكومة رئيسية قابضة على شؤون الدفاع، والخارجية، والداخلية، والمواصلات، والمعارف، والمالية، والحقانية، والاشغال العمومية، والاوقاف؛ والتجارة والزراعة، والبوسطة والتلغراف الخ، وتقوم الحكومة الرئيسية بالامر مستندة الى مجلس نواب يضم ممثلي الحلف على قاعدة يترك وضعها للجمعية التأسيسية التي يطلب الى البلاد انتخابها للموافقة على تأسيس الحلف ولوضع دستور له». قالت «الاهرام»: «وقد اصطدمت هذه المفاوضات ببعض عقبات كان السبب فيها ذكر «فلسطين» الخاص. والذي اثار هذا الاصطدام هو بعض انصار الوعد البلفوري» ثم قالت «الاهرام»: «ولكن لدينا ما يثبت ان هاته العقبات قد ذللت في جدال قليل والفضل في تذليلها لما اظهره احد كبار البريطانيين من بعد النظر» انتهى

وجاء في عدد ٢٨ فبراير من الرصيفة «الاهرام» ايضا ما يلي :

«اشتدت في الشهر الماضي حركة الاحرار البريطانيين بالجلاء عن «العراق» و«فلسطين» وقامت بعض الصحف البريطانية وفي مقدمتها جريدة «ديلي اكسبريس» تنتقد سياسة الانتداب التي تثقل كاهل الامة (البريطانية) في «بغداد» وتخالف في «القدس» حقوق الشعوب والعهود التي قطعها الحلفاء للعرب فيما تبادلوه من المذكرات مع «الملك حسين بن علي» وفيما ابرمته معه الحكومة الانكليزية من الاتفاقات قبل انقضاضه على الاتراك وقيامه بالحركة العربية المعلومة في الحجاز. وقد وافانا مراسل «الاهرام» في لندن بخلاصة أقوال تلك الصحف، وأقوال النواب الذين أيدوا فكرة الجلاء في مجلس العموم فلم نجدها مقتصرة على الدفاع عن حقوق عنصر وثق زعماؤه بالسياسة البريطانية فأخلصوا لها كل الاخلاص لاعتقادهم بصدق وعودها وعهودها، بل رأيناها ترمي ايضا الى التفريج عن الخزينة الانجليزية وعن دافعي الضرائب الانجليز بايقاف النفقات التي تتحملها الحكومة (البريطانية) في العراق وفلسطين. وتلك عاطفة طبيعية. فان جمهور الامة البريطانية لا يهمه كثيراً أن تخفق اعلامه على «دجلة» «والفرات» وان تقوم بالامر في «القدس» و«حيفا» وفي «بغداد» و«البصرة» مفتشون ومراقبون ومستشارون انجليز وان تكون عواطف ابن سعود اوسلطان لحج مشبعة بالعطف على بريطانيا ما دام في لندن ومانشستر وليفربول مئات الالوف من العاطلين المتضورين. ولكن الدفاع عن الخزينة البريطانية على هذه الصورة يعد في الوقت نفسه دفاعا عن حقوق العراقيين والفلسطينيين لما هنالك من الاتفاق بين هذه الحقوق وبين مصلحة الخزينة ولان الجلاء المطلوب لصون هذه المصلحة هو خير ضمان لتلك الحقوق» انتهى

ونشرت رصيفتنا «المقطم» الغراء في عددها الصادر بتاريخ ١٣ مارس مقالا رئيسيا في الموضوع نفسه ايضا تحت عنوان (اوربا وشعوب الشرق) وقد ذكرت هذه المقالة «أن مشروع المعاهدة الجديدة التي يقترحون ان تحل محل المشروع الذي عرض في صيف ١٩٢١ على (الملك حسين) فأبى جلالته قبوله لاعتبارات ذكرنا بعضها فيما مضى، وان هذه المعاهدة الجديدة من الضروري كتمانها الى ان تعرض على جلالة الملك «حسين» ويؤخذ رأيه النهائي فيها ولكن من البديهي أنه اذا اريد نجاح المشروع الجديد فلا بد ان المواد التي اعترض عليها الملك «حسين» في المشروع السابق حذفت او عدلت تعديلا مطابقا لقواعده التي أسس عليها النهضة العربية اذ المعروف ان الملك «حسيناً» لم يتحول عن ارائه الاولى وأنه شديد التمسك بالقواعد التي وضعها اعتماداً على ما قطع له من العهود وما دام موقف الملك «حسين» لا يزال كما كان واريد ابرام المعاهدة الجديدة فالتعديل آت من جهة بريطانيا هذا والعهود والوعود التي بين الحكومة البريطانية والملك «حسين» هي للامة العربية جمعاء لان الملك «حسين» ما فتئ مجاهر بانه كان في علاقاته مع الحلفاء يتكلم باسم العرب ويسعى لخيرهم ومصلحتهم وقد كان اعظم اعتراضه على مشروع المعاهدة الذي عرض عليه انه يناقض ما جاهر به لقومه اعتماداً على تلك العهود والوعود فهو اذاً يعدها صادرة اليهم ومقطوعة لهم» ونقول علاوة على ذلك ان العرب لم يلبوا دعوته الى محاربة الترك الا بعد ما اطلعهم على عهود الاستقلال التي قطعتها له بريطانيا التي كان يعدها ناطقة باسم الحلفاء كلهم لا باسمها فقط. وقد كان في المسألة عامل اخر وهو علاقة الترك بالامر من حيث هم حكام البلاد الاصليون او من حيث انهم يطمعون في استرداد حكمها وان الحلفاء مكلفون درء هذا الخطر عن البلاد العربية. ولكن بلاغ عصمت باشا الاخير الرسمي الذي صدر منه في لوزان كوزير الخارجية التركية الى جلالة الملك «حسين» بصفته الرئيس الاعلى للامم العربية وقول عصمت في ذلك البلاغ «ان دولته تعترف باستقلال البلدان العربية التي كانت تابعة لتركيا سواء أمضت تركيا الصلح مع الحلفاء او لم تمضه» — ان هذا البلاغ مع ما ورد في الميثاق الملي التركي — يعتبر عهداً قاطعاً من جانب الترك ولا يصح اغفاله في تعيين العلاقات بين الشعوب العربية والحلفاء» انتهى

وجاء في رصيفتنا «الوطن» المصرية الغراء بعددها الصادر في ٧ مارس تحت عنوان «في الشرق العربي»: «نحب ان ننتقل قليلا الى ميدان تلوح فيه النيران. ذلك هو ميدان الشرق العربي. نعم انه لم يجر قتال ولا نصب مدفع ولا امتشق حسام في الشرق العربي حتى يمكن لنا ان ندعو الحوادث الجارية الان في الشرق العربي أنها واقعة في (الميدان) ولكن كثيراً ما تحولت ميادين السياسة الى ميادين حرب وطعان فالحرب كما يقولون كالحب نظرة فابتسامة فكلام فلقاء، دارت الارض دورتها وتطورت الحالة وانكشف ستر السياسة ولاح للاتراك أن العرب لا يضمرون للاتراك حفيظة وكان عصمت باشا بعيد النظر فلما جاء دور مفاوضات لوزان اعلن عصمت باشا بلسان الحكومة التركية رسميا لممثل حكومة جلالة الملك «حسين»: «ان الحكومة التركية لا تنوي مطلقا أي عداء ضد البلدان العربية وانها تعترف لها بالاستقلال وانها تعد جلالة الملك «حسين» زعيما للامم العربية ورئيسا دينيا في الاماكن المقدسة التي يحج اليها المسلمون من مشارق الارض ومغاربها، وبات الاتراك والعرب حلفاء واصدقاء اخوانا في السراء والضراء. هذا من جهة ومن الاخرى فقد دارت مناقشة في مجلس العموم البريطاني مؤخراً في شأن المعاهدة التي تنوي الحكومة البريطانية ان تعقدها مع حكومة العراق وانتهى الامر في المناقشة أن المستر بونارلو رئيس الوزراء قال «انه يرى تأجيل ابرام هذه المعاهدة الى أن يتم شيء من التطور في سياسة الشرق». وصفوة القول أن تطوراً عظيم الشأن في الشرق العربي وربما نجحت فكرة الاتحاد العربي تحت زعامة جلالة الملك «حسين» وأصبحت الدولة العربية الشرقية من الدول ذات البأس والعظمة وفاتحة لعهد جديد في حياة الشعوب العربية مما يساعد على استتباب السلم في الشرق من ناحية وينشر ألوية المدنية والعمران في تلك الربوع» انتهى

ونشرت رصيفتنا «الكرمل» الغراء مقالا رئيسيا في عددها الصادر في ٢٣ رجب تحت عنوان (القضية العربية) جاء فيه :

«ضمنا والشاب الذكي الفطن السياسي السيد رياض الصلح مجلس بعد عودته من مصر فسألناه رأيه في القضية العربية فاجاب :«ان القضية العربية هي كما صرحتم في جريدتكم قضية طبيعية مستكملة جميع الشروط والصفات التاريخية والاجتماعية والسياسية والجغرافية. وقد بذل العرب قبل الحرب وفي غضونها ومن بعدها من المساعي والجهود في سبيلها ما يخولهم حق بلوغ أمانيهم باستقلالهم وتأليف وحدتهم ولا يسعني بالحكم ان المسألة العربية ليست وليدة اليوم بل هي بنت مجهودات عديدة وقد دخلت في أطوار مختلفة باختلاف الازمان والاحوال والحكومات ولا يضيرها وجود بعض من يستبعد تحقيقها فقد تحققت من بعد الحرب قضايا كثيرة كان العقلاء يتصورون انها أبعد منالا واصعب مراسا من قضية الوحدة العربية»

ثم سألناه رأيه في كيفية تحقيق هذه الوحدة فاجاب «ليسهل علينا فهم ذلك يجب ان لا ننسى ان الوحدة مرحلتها الاولى هي وحدة المقاطعات التي لا يوجد حوائل تمنع اتحادها كالحجاز والعراق وشرقي الاردن مثلا فهذه نظراً الى كون أهلها من الجهة الواحدة يرغبون رغبة شديدة في الوحدة ورغبة الشعب لا يحول دون تحقيقها حائل اصطناعي، ولانها من الجهة الاخرى واقعة تحت سيادة آل الحسين رأسا فتأليف وحدتها فوراً ممكن بل واجب بدون مفاوضات أو مذاكرات وهذه ستكون بمثابة النواة للجامعة العربية كلها وستكون حتما الوحدة بين هذه النواة وسائر البلدان العربية كاليمن ونجد وغيرها بمساعي ملك العرب المثمرة في كل البلاد العربية فان العرب لا يعترفون بتجزئة بلادهم ولا بحقوق مداخلة الدول الغربية فيها ولا أرى ما يمنع انضمام هذا البلد

يعني سوريا بما فيها فلسطين الى الوحدة العربية على صورة تضمن لكل ذي حق حقه.

ولا اعتقد ان هذا الانضمام تعارض فيه فرنسا ولا يعقل ان تقف عثرة في سبيل الوحدة العربية في هذا العصر عصر القوميات . ناهيك بان الوحدة العربية ستجذب سوريا اليها بطبيعة الحال لاسباب شتى ان تغاضينا عن ذكر القومية منها فلا يمكننا ان نتغاضى عن العوامل الاقتصادية التي لها المنزلة الاولى في التأثير على الاحوال السياسية » سألناه مارأيكم فيما نقلته الانباء البرقية والصحف من الاخبار عن الحلف العربي فاجاب « ان تكوين الحلف العربي هو نتيجة ابتدائية لحالة العرب الراهنة اوصلتنا اليها تطورات الرأي العام في الشرق والغرب ومن هذه التطورات قيام الوزارة البريطانية الحالية بسياسة لا ارى اوفق من تسميتها بسياسة التصفية فانها باشرت كما ترون تصفية جميع المسائل المعلقة في الشرق والغرب ومن كبريات هذه المسائل المسألة العربية وقد ذكرت لكم هذا ليعلم الناس ان الحلف العربي ليس وليد اجتماع او اجتماعات او نتيجة لمناورات بسيطة بل هو نتيجة منطقية لرغبة العرب الشديدة في الوحدة ورغبة الامة البريطانية في التصفية.

هذا هو السبب الرئيسي على ما اعتقد لظهور القضية العربية بهذا المظهر الجديد.

اما الرجل الذي يتولى رياسة الحلف فامر اختياره يعود الى الامة واعتقد ان رغبة الامة ليست مجهولة فالرجل الكبير الذي قام بالثورة العربية وتحمل عظيم مسؤولياتها لا لغرض غير تأليف وحدة الامة وانالتها استقلالها المطلق والذي لم تحوله عن غرضه هذا المشاكل والصعوبات التي اعترضته والذي اعترف له حتى أعداؤه باخلاصه وبنزاهته عن الخصوصيات - هو الذي تستدعي الحال أن يكون زعيم القضية العربية كلها فضلا عن ان الحلفاء اعترفوا له بهذه الزعامة بالمذكرات العديدة ومنها الاخيرة في لندن وهذا تصريح عصمت باشا لمندوب جلالته بكون تركيا تعترف بزعامة « الحسين » وباستقلال البلاد العربية اذاً فجلالة « الحسين » هو بقوة مساعيه وبحق التاريخ والنسب والوضعية المكونة من سلسلة اعترافات وبحق رغبة الاهلين - الزعيم الطبيعي لهذا الحلف . واذكركم في الختام بما طالما رددته جريدتكم من ان التاريخ يعيد نفسه فقد كانت العراق وسوريا في عهد الغساسنة والمناذرة تحت سيطرة الرومان والفرس فحررهما الحجاز بالسيف وسيحررهما الحجاز في هذا العهد بالسياسة الحكيمة الرشيدة وامل بعض من كانوا يخشون مداخلة الحجاز بشؤوننا يرجعون الى التاريخ فيرون ان نتائج التحرير الاول كانت لمصلحة البلاد وخيرها ورقيها وعمرانها وايجاد التساهل بين العناصر والسلام » انتهى

ونشرت رصيفتنا « لسان العرب » المقدسية الغراء في عددها ١٣ رجب مقالا رئيسيا تحت عنوان (اوجود دولة عربية في الشرق القريب أمر ضروري ؟) جاء فيه مانصه:

« كل ما في الشرق القريب يدل على اهمية هذا الموضوع الذي نوهنا عنه في عددنا الاخير واشرنا اليه في هذا العنوان ونكتب فيه الان . فالحوادث الاخيرة — حوادث الحرب ومابعدها — دلتنا باجلى بيان على ان الله جل شأنه ارادت مشيئته ان تضع في بقعة معينة محدودة من هذا الشرق القريب امة يقال لها الامة العربية، وان يخصص لها دوراً تقوم به في هذا المجتمع البشري قيام العضو الانساني بوظيفته في جسد المخلوق الكائن. وكما ان حدوث شلل في عضو من اعضاء الجسم ضرر عظيم يتناول اذاه الجسم كله كذلك يعتبر حدوث شلل في مجموع حركة امة من الامم ضرراً عظيما على البشرية. لهذا السبب نعتقد ان الشلل الذي حدث في حركة الامة العربية كأمة حية نامية مستقلة ذات ارادة خاصة منذ مئات من السنين في هذا الشرق عاد عليه بضرر عظيم جداً وان في وجودها فائدة له بل هي منه اكبر الفوائد والعوامل الحديثة التي يتوقع منها هذا الشرق النهوض من عثاره .

اعتقد اعتقاداً اكيداً انه لو استقلت الامة العربية من مائة سنة خلت لما حدثت هذه الحرب الطاحنة الكبرى الاخيرة بسبب تبدل النظام السياسي في الشرق باستقلالها مهما صغر مجموع الامة العربية وقل عددها بالنسبة الى غيرها في سير الحوادث . فاذا كانت كفت ثورة الاتحاديين سنة ١٩٠٨ في سلانيك لتبدل شكل الدولة العثمانية واحداث حرب طرابلس الغرب والبلقان وكفت رصاصات الصربي الصبي التي صرع بها ولي عهد النمسا لان تحدث الحرب الكبرى - فمن المحتمل بل من المؤكد ان حادثا كحادث ايجاد أمة كالامة العربية تعد ٤٥ مليونا من البشر في الشرق القريب يحدث انقلابا في الشرق لا تقدر نتائجه ولا يدركها عقل.

حدثت الحرب فغيرت كل مظاهر السياسة السابقة في الشرق الذي كانت فيه دولة عثمانية كبيرة تعد ٣٠ مليونا وكانت في هذه البقعة من العالم اكبر دولة فيها فبدلت الحرب معالمها وقامت على اطلالها حكومة تركية واسعة المساحة تمتد من الاستانة الى حدود سوريا والعراق الشمالية لا يزيد عدد رعاياها عن سبعة ملايين قد تكون ذات قوة عسكرية محترمة ولكنها قوة محدودة بعددها وبوسائلها الاقتصادية والمالية والعلمية والاجتماعية وقامت في جوارها أمة عربية لا تقل عن ١٥ مليونا لم تظهر الى الان في الشكل الواجب ولم تجتمع ، هي عامل كبير من عوامل التوازن في شرقنا القريب يستحيل على أممه وعلى دول الغرب ان تتطلب الراحة والسكون وان تأمن على مصالحها فيه ما بقيت الامة العربية ضعيفة مجزأة لا تقوم بوظيفتها الطبيعية وبواجب التوازن السياسي في هذا الشرق . فمصلحة الشرق وابنائه والدول ايضا تقضي بايجاد الامة العربية فيه مجموعة كاملة ذات استقلال وارادة في مجموع البلاد التي تتكلم لغتها والتي تؤلف وحدة قومية واحدة.

هذه هي حقيقة ثابتة لا يختلف فيها اثنان » انتهى

[القبلة]

لا نقصد بهذا البحث وايراد ما أتت به الرصيفات مما ذكرنا ليه — الا (وايم الحق والشرف) لتظهر نجابة وفضائل مدارك رصفائنا الاكرمين ولنبين لهم أنا ولا شيء مما أوردوه بشان الحجاز وحسياتهم نحوه ، فان ابسط مانقوله عن هذا — هو ما في معنى ما قاله شاعرنا :

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم
طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسألون اخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا

فقد ندبنا اخواننا وبحكم الدستور الذي رسمه شاعرنا في بيتيه الانفين طرنا زرافات ووحدانا ، واننا على ذلك الحس والشعور وذلك الدستور القويم الذي هو احد دساتير العرب الاخلاقية وهل بعد حكم فيلسوفنا بقوله

(لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا)

- بقي محل التحبيذ ؟. فان الشر أبدى ناجذيه لاخواننا وندبونا فطرنا زرافات ووحدانا ، لصد ذلك الشر عنهم دون أن نسأل مستصرخهم على ما قال برهانا ، ولكن لا يعرف الفضل الا ذووه ، وهذه من طبيعة نجابتهم ، وعلاوة على هذا فليس القصد والغاية (والله على ما نقول وكيل) الا الوحدة والاستقلال التام بأي صورة أو شكل يريده اخواننا كما اشار اليه جلالة مولانا المنقذ في منشوراته السامية التي تكرر نشرها في « القبلة » المرة بعد الاخرى ، اقربها ما نشر قريبا في أحد اعداد « القبلة » الاخيرة ، وتلك هي الخطة التي تترتب عليها سعادة البلاد وابنائها

نعم ان حكومتنا العربية الهاشمية لم تتعرض لهذا البحث (الذي افاضت به الصحف والبرقيات) باصدار اي بيان في الموضوع ، مع علم الجميع ان من طبيعة المصلحة وتوقفها على أضعاف ما نشرته الصحف والبرقيات بهذا الشان ، ولكن لعل هذه الاناة من الحكومة لغاية تجهل مداركها السامية ، وربما كانت تلك الاناة لبعض تتمات وتفرعات في الموضوع ، وضروري ان الحكومة تصدر في الوقت المناسب ما يقتضي نشره واعلانه لابناء البلاد عن هذا الامر الخطير ، وكل آت قريب، الا اننا نسأله جل شأنه ان يمدها بالتوفيق والعون، ويؤيد ثباتها بحوله وقوته وان يقرن فوزها في الميدان السياسي بتأييداتها في الميدان الحربي، وهل من شك في تحقيق قوله تعالى: « ان الله مع الصابرين »، ولاسيما في هذه القضية التي تغشاها الحقيقة بأشعتها من فوقها ومن تحتها ومن امامها ومن خلفها وعن يمينها وشمالها للقوم الذين قال في حقهم صلى الله عليه وسلم : « اذا عز العرب عز الاسلام »، ولاشك ان حكومتنا منحصرة مساعيها في تنفيذ هذا الامر الجليل والحصول على هذه الغاية المقدسة النبيلة ،

وانه ليتحتم علينا ان نبدي بيان عجزنا عن تقدير الممتنين بابداء تلك العواطف الشريفة والاتيان بها على السنة صحفهم ، وان كانت الحقيقة هي ان كل ما ابدوه من ذلك الشعور النبيل ماهو الا من قبيل اثبات وراثتهم لتلك الشمائل الجليلة التي ادناها ما في قول شاعرنا :

(لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا)

ويحق لنا ان نسأل العالم باجمعه : هل يوجد في أي لسان آخر مثل هذا الحس الذي صوره أحد رعاة الشاء والابل من العرب (في تلك العصور الغابرة) بين رماله وقفاره ببيتيه المذكورين اللذين بقي ما لهما دستوراً من أعظم دساتير العرب الاخلاقية يرثها الاحفاد منهم عن الاجداد جيلا بعد جيل ؟. ولكن الجد كل الجد والحزم كل الحزم أننا معاشر العرب اليوم نرث تلك الشمائل الجليلة التي من جملتها ما في بيتي شاعرنا ، ونحافظ على ذلك الارث الشريف وما فيه من المجد والسؤدد ونتخذه دستوراً نمشي عليه في حياتنا

وبهذه المناسبة يجدر بنا ان نورد هنا وقوفنا على ما أوردته رصيفتنا « لسان العرب » المقدسية الغراء في عددها (٤١٧) نقلا عن جريدة « الفطرة » العربية التي تصدر في « بونس ايرس » بأميركا — مما هو معلوم قرائها من مباحثها واستشهاداتها العقلية والنقلية على ما ينبغي بل يفترض في رقاب كل عربي و كل مسلم من اعانة بطل الشرق القائد العربي العظيم ،

(مولانا الغازي الامير عبد الكريم)

فاننا أولا نعجز عن تقدير ذلك البحث ومنشئه ومتناقليه الذين اثبتوا امآل الحديث الشريف : « اذا عز العرب عز الاسلام » ، ولفظة العرب شاملة لكل من نطق بالضاد بلا تفريق بين المذاهب والنحل ؛ ولا شك أن من معجزاته صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث الشريف — ايراد صاحب « لسان العرب » هذا البحث دون غيره من المتبجحين بالدعاوي الباطلة في خدمة الاسلام ، ونردف هذا أيضا بصاحب « الكرمل » لان ما أتوا به كله خدمة لعز الاسلام واشتراكهم معهم في الصبغة العربية . الثاني قد أتت « القبلة » بمثل هذا البحث في عددها (٦٥٨) الصادر بتاريخ ١٥ جمادي الثانية سنة ١٣٤١ و ١ فبراير سنة ١٩٢٣ وهذا نص ما أتت به « القبلة » في عددها المذكور قالت :

« على رسلكم ايها القوم فان الحديث الشريف يقول « اذا عز العرب عز الاسلام » الخ ومن لا يريد عزة الاسلام بعدم ارادته عزة العرب — ماذا يكون حكمه ايها المعارضون ؟؟ . وماذا تقولون في قوله صلى الله عليه وسلم : « من أحب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم » وقوله صلى الله عليه وسلم « حب العرب من الايمان وبغض العرب من النفاق » — ولفظ العرب في جميع ما ذكر من الاحاديث عام يشملهم اجمعين بلا تفريق ؟ .

وابسط دليل على صحة ما ادلى به الكاتب « ابن جلا » من الحجج تجاه المعارضين — هو اننا لم نسمع لهم صوتا (فضلا عن العمل) لمؤازرة وتأييد القائد العربي السيد « عبد الكريم » الذي بجيشه العربي من الريفيين دوخ دولة من دول اوربا الكبرى ودك جيوشها وهي دولة « اسبانيا » التي لا تذكر امامها دولة « اليونان » كما اننا لم نسمع لهؤلاء المعارضين ايضا صوتا بشأن العمل المجيد الذي قام به في هذه الاونة القائد العربي السيد « احمد المريض » والجيش العربي الطرابلسي الذي دوخ في طرابلس الغرب دولة من دول اوربا العظمى لا تذكر امامها دولة « اليونان » في حين ان كلا من العرب الريفيين والعرب الطرابلسيين لم تساعدهم أية دولة او امة ولم يتلقوا اية مساعدة من احد . فاذا قايسنا بين دولتي « ايطاليا » واسبانيا ، ودولة « اليونان » وبين ما تلقاه الفريق المقاتل لليونان من المؤازرة والمعاونة المعلومة ، وعدم تلقي كل من القائدين العربيين السيد « أحمد المريض » والسيد « عبد الكريم » اية مساعدة من اية جهة — فمن هو الذي يستحق عمله الاعجاب والاكبار ، وان يلقب حقا بألقاب الشرف والافتخار ، ؟ . وهذا بصرف النظر عن اية ملاحظة اخرى » انتهى

ولو لم يكن الحس العربي العربي الشريف لما تصدى « لسان العرب » و« الفطرة » لهذا البحث ، والحال ان الاول مسيحي والثاني في وسط مسيحي بحت وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم وهو ان العرب اني وكيفما كانوا وحينما وجدوا — عزهم عز للاسلام ، فليحافظ العرب على هذا الشعار المقدس ويواصلوا الجد فيما يحققه والله ولي التوفيق ؟

عم يتساءلون الخ

جاء في الرصيفة « الاهرام » ما يلي :

لندن — في ٢ مارس لمراسل الاهرام الخصوصي — خطب اللورد سيدنهام في مجلس اللوردات عن العهود التي قطعتها انكلترا للعرب فقال ان للاتراك ان يقولوا للعرب اننا اصدقاؤكم الحقيقيون وان الانكليز خدعوكم . وفي الواقع يقول الاتراك ذلك الان وقد اخذت روح الارتياب والشك تمتد من فلسطين الى العراق وقد كسفت سمعتنا في الشرق الادنى وما بعده

اما موقف الملك (حسين) فمحفوف بالمتاعب العديدة والمشاق وللعرب ان يقولوا له الان ، لقد فاوضت البريطانيين فلماذا لم تبرم معاهدة مع الاتراك الذين يحتمل ان يحافظوا عليها؟. يجب ان يكون غرضنا الاول المحافظة على صداقة العرب لان انكلترا في حاجة الى سد عربي يقوم في وجه المطامع المتزايدة

ورد « دوق ديفنشير » على الطلب الخاص نشر الرسائل الرسمية المتعلقة بالوعود التي قطعتها انكلترا للعرب فقال ان الرسائل طويلة وليس فيها ما يجوز ان يعد نتيجة حاسمة وهناك اسباب قوية تحمل على الاعتقاد الوطيد بأن نشرها يضر بالمصلحة العامة وهذه الرسائل تحتوي على امور كثيرة فيستحيل البحث فيها عن موضوع معين بدون الوقوف على الموضوعات الاخرى

فسأل اللورد سيدنهام قائلا : هل يمكن فصل الاجزاء الخاصة بالوعود المقطوعة للعرب عن الاجزاء الاخرى على الاقل ؟

فاجابه « دوق ديفنشير » قائلا لا يمكن نشر جزء واحد من هذه الرسائل فاما ان تنشر كلها واما ان لا تنشر ولكني سأبحث عما اذا كان نشر جزء منها يتفق مع التقاليد البرلمانية » انتهى

وجاء في الرصيفة « السياسة » ايضا ما يلي :

« لندن في ٢ مارس — لمراسل السياسة الخاص — لفت اللورد سيدنهام الانظار في مجلس اللوردات الى العهود التي أعطيت للعرب ثم سأل الحكومة هل ستعرض على المجلس نصوص المخابرات التي دارت في سنة ١٩١٥ بين السير مكماهون وشريف مكة الذي هو (الملك حسين) الان وهي المخابرات التي بنت عليها الوزارة البريطانية السابقة ادعاءها بان فلسطين خارجة عن هذه العهود لاسباب جغرافية

فاجاب اللورد ديفنشير ان المخابرات المذكورة طويلة وغير شافية وان نشرها ضار بالمصلحة العامة وقال انه بحث المسألة فلم ير سببا لمخالفة الوجوه التي فسرت بها الحكومة السابقة تلك العهود التي أعطيت للاعتراف باستقلال العرب » انتهى

[القبلة]

ان القصد من ايراد هذه البرقيات — هو اثبات نتائج حسن النية وسلامة المبدأ وصحته من الشوائب والنقائص . فان شهادة مثل هذا الفاضل (اللورد سيدنهام) واعترافات (دوق ديفنشير) التي ظهرت منها دعوى التفسير من عند يانهم وما يعلم من امتناعه عن نشر المعاهدات وتصريحه بان نشرها مضر ، واذاعة رصيفاتنا لتلك الشهادة والاعترافات والتصريحات الرسمية — كل ذلك أبسط شهادة على سلامتنا من كل ما نرمى به . ولا شك أن العاقبة للمتقين ؟

حوادث محلية

انشاء خط تلفوني

من ثغر جدة الى جزيرة ابي سعد

اتصل بنا انه في ظل صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر ايده الله قد اسست الادارة العامة للبريد والبرق خطا تلفونيا ممتدا من ثغر جدة الى « جزيرة ابي سعد » لتأمين المخابرات الرسمية؛ ولا يخفى ان انشاء مثل هذه المشاريع العامة لشدة اهتمام الحكومة السنية بشؤون الوافدين من حجاج وغيرهم وحرصها على محافظة حقوقهم واستكمال راحتهم من سائر الوجوه ورعايتها لكل ما يتطلبه حفظ المصلحة العامة من التسهيلات اللازمة والله ولي التوفيق ؟

الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الى مياهها الباخرة « كراكاتو » من بتاويا وعليها ١٠٨٨ حاجا منهم ٢٤ صغار ؟

وجاءنا منه ايضا انه وصلت اليها الباخرة « لارنس » من بتاويا وعليها ٨٧٧ حاجا منهم ٢٤ صغار ؟

اخبار خارجية

قرار المجلس الوطني

انقره في ٨ مارس — ختم المجلس الوطني الكبير المناقشة في مساء يوم الثلثاء ووافق باغلبية كبرى على الثقة بالحكومة وأجاز لها أن تواصل مفاوضات الصلح على المقاصد التالية : —

الغاء الامتيازات المالية والقضائية

تأجيل تسوية المسائل الاقتصادية والمالية ومسألة الموصل

ترك قره اغاج

قبول جميع المواد الاخرى المشتملة عليها المعاهدة التي اقرها الوفد التركي

أميركا وسياسة فرنسا

لندن في ٤ مارس — قال مكاتب « الاوبزرفر » السياسي ان السياسة الفرنسوية عدلت عن انشاء اتحاد دولي في قارة أوربا يكون معاديا لبريطانيا العظمى فقد لمحت اميركا لفرنسا تلميحا صريحا بأنه اذا نجح الفرنسويون في ايجاد خطر مثل هذا على سلامة بريطانيا العظمى قد تقضي بتعديل سياسة نزع التسليح البريطانية وينقص من مقدرة بريطانيا العظمى على القيام بدفع الدين المطلوب منها لاميركا عد ذلك تحديا للولايات المتحدة ولبريطانيا العظمى ايضا والحت الاوبزرفر في حل مسألة الرور فيعين التعويض الالماني اخيرا ويجعل ٢٥٠٠ مليون جنيه وينفذ الدفع بقوة بريطانيا العظمى وقوة فرنسا المتحدتين وتضمن بريطانيا العظمى حدود فرنسا بميثاق سلامة وتنسحب فرنسا من الرور . وقالت هذه الجريدة انها اذا لم تقبل فرنسا مثل هذه الشروط في الاشهر القليلة المقبلة تعذر استمرار الاتفاق الودي

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * غروبي الزوالي —

شهر شعبان الخير سنة ١٣٤١

[illegible]	شعبان العربي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اذان الظهر	اذان العصر
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٢٨	١	اثنين	٤٤،١٠	٥٧،١٢	٥٩،٥	١٨،٩
٢٩	٢	ثلاثاء	٣٢،١٠	٥٥،١١	٥٩،٥	١٨،٩
٣٠	٣	اربعاء	٣١،١٠	٥٤،١١	٥٨،٥	١٨،٩